

تفسير سورة لقمان الآيات (١-٧)

اَلَمْ (١) تَلِكْ ءَايٰتُ الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ (٢) هٰدِي
 وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِيْنَ (٣) الَّذِيْنَ يُّقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ
 وَيُوْنُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ (٤)
 اُولٰٓئِكَ عَلٰى هٰدًى مِّن رَّبِّهِمْ ؕ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ
 (٥) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ
 عَن سَبِيلِ اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ؕ اُولٰٓئِكَ
 لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٦) وَاِذَا نُتِلٰى عَلَيْهِ ءَايٰتُنَا وَلٰى
 مُسْتَكْبِرًا كَاَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَاَن فِىْ اُذْنَيْهِ وَقْرًا
 فَنَسُوْهُ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ (٧)

التحذير مما يشغل عن ذكر الله وطاعته .

موضوع الآيات

الكلمة	معناها
وَقَرًا	ثقلًا.

تفسير الآيات (١-٧)

﴿الَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾، فعملوا بما أمر الله به وتركوا ما نهى عنه .
 ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ الذين يؤدون الصلاة المفروضة في أوقاتها، ويعطون الزكاة المفروضة عليهم لمستحقيها ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ يوم القيامة وما فيه من بعث وجزاء وجنة، نار، وصراط، وميزان وغيرها ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ يجزمون بوقوعه جزمًا قاطعًا . ﴿أُولَئِكَ﴾ أي: المتصفون بالصفات السابقة ﴿عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ على بصيرة وبيّنة ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب . ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ المراد بلهو الحديث كل ما يلهي عن طاعة الله . ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ليصرف غيره عن دين الله وطاعته وما يقرب إليه من قراءة قرآن وذكر الله . ﴿يَغْيِرَ عِلْمِهِ﴾ أي جهلاً منه بما له عند الله تعالى من الإثم . ﴿وَيَخَذَهَا هُزُوًا﴾ أي: ويتخذ سبيل الله سخرية ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ مذل مخز في نار جهنم . ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ أي: قُرئت عليه آيات القرآن ﴿وَلَمْ يَسْتَكْبِرُوا﴾ أعرض عنها متكبرًا عن سماعها ﴿كَانَ فِي أذُنِهِمْ وَقرًا﴾ كأن في أذنيه ثقلًا من صمم أو انسداد ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ موجع، وهو عذاب النار .

بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية

الكلمة	تفسيرها
الْحَكِيم	المحكم الذي لا خلل فيه ولا تناقض
الْآخِرَةِ	يوم القيامة
يُضِلَّ	ليصرف
هُزُؤًا	سخرية
مُهِينٌ	مذل مخز

الفوائد والاستنباطات

١. القرآن الكريم كتاب حكيم، أنزل من لدن حكيم خبير، فلذا جاء محكم الآيات في ألفاظه، وأحكامه، وأخباره؛ فلا تجد فيها خللاً ولا تناقضاً.
٢. القرآن الكريم كتاب هداية لما فيه من الدلالة على الطريق المستقيم، وكتاب رحمة لما فيه من الإرشاد إلى أسباب السعادة في الدنيا والآخرة.
٣. إنما يهتدي بالقرآن وينتفع به أهل الإحسان الذين يقومون بما أوجب الله عليهم من الصلاة والزكاة والإيمان باليوم الآخر.
٤. كما أن القرآن الكريم كتاب هداية، فإن اللهو الباطل سبيل ضلالة، ويصد عن ذكر الله؛ ولذا ذكر الله تعالى أن الذي يشتري للهو الحديث يعرض عن القرآن ﴿وَإِذَا تُلِيَ عَلَيْهِ عَائِئْنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾.
٥. الوعيد الشديد بالعذاب الأليم لمن يُقْبَل على اللهو الباطل ويُعْرِض عن كلام الله تعالى.



• أَتَجَنَّبُ كُلَّ مَا يَصَدَّنِي وَيَشْغَلُنِي عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَالْغِنَاءِ وَغَيْرِهِ.

التقويم

- الذين أحسنوا وفعلوا ما أمر الله به وتركوا ما نهى عنه وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة
س ١: استبطن من الآيات صفات المحسنين .
- س ٢: في الآيات مدح وذم، فَمَنْ الممدوح وَمَنْ المذموم؟ الممدوح المحسنين، المذموم المتكبرون عن عبادة الله
س ٣: متى يصل المسلم إلى درجة الإحسان؟ عندما تعبد الله أيها المسلم كأنك تراه
س ٤: ما جزاء من اتصف بصفات المحسنين التي ذكرها الله سبحانه وتعالى؟
س ٥: بين معاني الكلمات الآتية: ﴿يُوقِنُونَ﴾ - الْمُفْلِحُونَ - هُزُوا - وَقَرَأَ .
س ٦: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كلِّ مما يأتي: يوقنون: يجزمون بوقوعه جزماً قاطعاً
المفلحون: الفائزون بالمطلوب الناجون من المرهوب
أ. كل لهُو يضل عن سبيل الله: (محرم - مباح - مكروه) . هزوا: سخرية
ب. على قدر ما يمتلئ القلب باللهُو الباطل فإنه: (يبعد القلب عن حب آيات الله - يحبب القلب بآيات الله - ليس له أثر بالحب أو البعد
عن آيات الله) . يبعد القلب عن حب آيات الله